هذا باب الثقيلة والخفيفة في فعل الاثنين وفعل جميع النساء

فاذا ادخلت الثقيلة في فعل الاثنين ثبتت الالف التي قبلها وذلك قولك لا تفعلانّ
ولا تتّبعانّ سبيل الذين لا يعلمون ٥ وتقول افعلانّ ذلك وهل تفعلانّ ذلك
فنون الرفع تذهب هنا كما تذهب في فعل الجميع وانما ثبتت الالف هنا لانّ من كلامهم
ان يكون بعد الالف حرف ساكن اذا كان مدغما في حرف من موضعه وكان الآخر الآخر
لازما ان يكون في كلمتين فتكون الالف آخر هذه والمضاعف اول الاخرى ومن
ذلك ولا تتناجوا بالاثم وحتى اذا ادّاركوا فيها وكان الآخر لازما للاول ولم
يكن ليلحق الآخر بعد استقرار الاول في الكلام وذلك نحو قولك رادّ وارادّ
فالدال الآخرة لم تلحق الاولى ولم تكن الاولى في شيء يكون كلاما بها والاخرى
ليست بعدها ولكنهما يقعان جميعا وكذلك الثقيلة هما نونان تقعان معا ليست
تلحق الآخرة الاولى بعد ما يستقر كلاما فالخفيفة في الكلام على حدة والثقيلة على
حدة ولان تكون الخفيفة حذف عنها المتحرك اشبه لان الثقيلة في الكلام اكثر
ولكنا جعلناها على حدة لانها في الوقف كالتنوين وتذهب اذا كان بعدها الف
خفيفة او الف ولام كما يذهب له لالتقاء الساكنين ما لم يحذف عنه شيء ولو كانت
بمنزلة نون لكنْ وانْ وكانْ التي تحذف عنها المتحركة لكانت مثلها في الوقف ولكانت
تثبت اذا لقيتها الالف الخفيفة او الالف واللام وانما النون الثقيلة بمنزلة
باء قبّ وطاء قطّ وليس حرف ساكن في هذه الصفة الا بعد الف او حرف لين
كالالف وذلك نحو ثمودّ الثوب وتضربينّي تريد المراة ويكون في ياء أصيمّ مثل
وليس ياء أصيم مثل هذه الياء والواو لان حركة ما قبلهما منهما كما ان ما قبل الالف
مفتوح وقد اجازوه في مثل ياء أصيمّ لانه حرف لين ٥ وقال الخليل اذا اردت
الخفيفة في فعل الاثنين المجزوم كان بمنزلته اذا لم ترد الخفيفة في فعل الاثنين

في

في الوصل والوقف لانه لا يكون بعد الالف حرف ساكن ليس بمدغم ولا تحذف الالف
فيلتبس فعل الواحد والاثنين وذلك قولك اضربا وانت تنوي النون وكذلك لو قلت
اضربا ابنا واضربا نعمان ولا تردّ الخفيفة لانك لم تجعل هذا موضع ادغام فتردها لانها قد
ثبتت مدغمة والرد خطأ ههنا اذ كان محذوفا في الوصل والوقف اذا لم تتبعه
كلاما وكيف ترده وانت لو جمعت هذه النون الآخرة الى نون ثانية لاعتلّت واتّمت
وحذفت في قول بعض العرب فاذا كفوا مؤنتها لم يكونوا ليردوها الى ما يستثقلون
ولو قلت هذا لقلت اضربا نعمان لان النون تدغم في النون ولو قلت ذا لقلت
اضربان ابا نعمان في قول من لم يهمز لان ذا موضع لم يمتنع فيه الساكن من التحريك فتردها
اذا وقعت بالتحريك كما رددت تهاجين وثقت بالادغام حيث وقعت ولا تردّ في
شيء من هذا لانك جئت به الى شيء قد لزمه الحذف الا ترى انك لو لم تخف اللبس
فحذفت الالف لم تردها فكذلك لا ترد النون ولو قلت ذا لقلت جئوني في قولك
جئوني لان الواو قد ثبتت وبعدها ساكن مدغم ولقلت جئو نعمان والنون
لا تردها هنا كما لا ترد هذه الواو في الوصل والوقف في نحو ما ذكرنا ٥ وذلك انك
تقول للجميع جئونّ زيدا تريد الثقيلة ولا تردها في الوقف ولا في الوصل فان
اردت الخفيفة في فعل الاثنين المرتفع قلت هل تضربان زيدا لانك امنت الخفيفة
فانما اذهبت النون لانها لا تثبت مع نون الرفع فاذا ابقيت نون الرفع لم تثبت
بعدها النون الخفيفة فلما امنوها ثبتت نون الرفع في الصلة كما تثبت نون
الرفع في فعل الجميع في الوقف ورددت نون الجميع كما رددت يا اضربي ووا اضربوا حين
امنت البدل من الخفيفة في الوقف ٥ واذا ادخلت الثقيلة في فعل جميع النسا
قلت اضربنانّ يا نسوة ولتضربنانّ فانما الحقت هذه الالف كراهية النونات
فارادوا ان يفصلوا الا لالتقائها كما حذفوا نون الجميع للنونات ولم يحذفوا نون

Copyright © King Saud University